

تفريغ سلسلة: التوجيهات الألبانية للفتنة الجزائرية للعلامة المُدَرِّس:

محمد ناصر الدين الألباني
- رحمه الله -

نشر: موقع روح الإسلام

<http://www.islamspirit.com>



التوجيهات الألبانية للفتنة الجزائرية

الشريط الثاني عشر

12 - نصيحة الشيخ للشعب الجزائري وللمسلمين

سائل: ما تقول عن الجهاد في الجزائر، وما هي نصيحتك للشعب الجزائري؟

الشيخ الألباني - رحمه الله - : سبق منّا نصائح كثيرة للشعب الجزائري، ولكل المسلمين اليوم، أن عليهم جميعاً أن يهتموا بما نطلق نحن عليه كلمتين اثنتين: التصفية والتربية، أي أن يكون فيهم علماء يفهمون الإسلام فهماً صحيحاً وينشرونه بين المسلمين الذين يعيشون بين ظهرائهم، ويربونهم على هذا الإسلام المصقّى، وعليهم أن يمضوا في ذلك سنين - الله أعلم بعددها - حتى إذا ما تكتّل طائفة من المسلمين على هذا الأساس من التربية والتصفية، حينئذٍ يأتي زمن قوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ [الأنفال: 60] إلى آخر الآية.

وأنا ألاحظ في هذه الآية أمرين اثنين، الأمر الأول: أن الخطاب في هذه الآية موجه إلى أصحاب النبي ﷺ وهم في المدينة المنورة، أي بعد أن ربّوا تربية إسلامية على يد النبي ﷺ ربّوا عقيدة، وفقهاً، وسلوكاً، يومئذٍ خوطبوا بهذه الآية: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾، فلذلك فكما لا يجوز الإخلال بهذا الأمر الإلهي الصريح في هذه الآية أي عدم الاهتمام بالإعداد المادي - حين الاستطاعة بطبيعة الحال - فمن باب أولى أنه لا يجوز عدم الاهتمام بالإعداد المعنوي الروحي العلمي الذي نكفي عنه بالتصفية والتربية .

فالجزائر يعد بالخمس والعشرين مليون مسلم، ثرى هل أعِدُّوا ليُخاطبوا بهذه الآية الكريمة؟ ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾، إن فرضنا أنهم أُعِدُّوا - ولا أعتقد هذا موجوداً في شعب مسلم يُعد هذه الملايين كلها - على التصفية والتربية، فهل استطاعوا أن يُطبّقوا الآية الكريمة: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾؟؟ الجواب معروف عند الجميع: أن الشعوب الإسلامية

اليوم مغلوب على أمرها، لا تستطيع أن تُعد هذه العدة التي أمروا بها في هذه الآية الكريمة، بينما الإعداد الذي نُدندن حوله مما نكفي عنه بالتصفية والتربية هذا لا يستطيع أحد من الحكّام، والطواغيت الذين يستبدّون بالناس لا يستطيعون أن يحولوا بين المسلمين وبين تحقيق هاتين الركيزتين، التصفية والتربية، فهاهنا هذا مكان عمل الجماعات الإسلامية لو كانوا يعلمون.

الرابط الصوتي

<http://ar.islamway.net/lesson/119197/-12-%D9%86%D8%B5%D9%8A%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D8%AE-%D9%84%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D9%8A>

